الأحاديث التي جوّد إسنادها الإمام الخطابي (ت: 388 هـ)
في كتابه معالم السنن – جمعاً ودراسة -

م.د عثمان أحمد حمد محسن

Othman Ahmed Hamad Mohsen

جامعة تكريت - كلية العلوم الإسلامية

قسم الحديث وعلومه

Tikrit University - College of Islamic Sciences

Department of Hadith and Its Sciences

othman88@tu.edu.iq

الملخص

إنّ الحافظ الخطابي علم من أعلام الحديث وقد خدم الحديث النبوي خدمة جليلة وصنف فيه المصنفات وهو أول من صنف في كتب شروح الحديث وكل من جاء بعده استفاد منه في هذا الجانب، ومن هذه المصنفات كتابه (معالم السنن شرح سنن أبي داود) وهو أول شرح لسنن أبي داود.

وللحافظ الخطابي أحكام على الأحاديث لا سيما في هذا الكتاب ومن هذه الأحكام وصفه لثمانية أحاديث بأنها جيدة الإسناد.

وقد جمعتها ودرستها بعد التعريف بالخطابي وكتابه معالم السنن وقول المحدثين عن الحديث "إسناده جيد".

الكلمات المفتاحية: الخطابي، معالم السنن، جيد الإسناد

Abstract

Al-Hafiz al-Khattabi is one of the prominent scholars of Hadith who rendered invaluable service to the Prophetic tradition by authoring several distinguished works. He was the first to compile comprehensive commentaries on Hadith collections, from which later scholars greatly benefited. Among his most notable contributions is (Ma'alim al-Sunan), his commentary on (Sunan Abi Dawud), which is considered the earliest known commentary on this collection.

In this study, the author examines al-Khattabi's evaluations of Hadiths, particularly his description of eight narrations as having a "sound

chain of transmission." These Hadiths have been compiled and analyzed following an introduction to al-Khattabi, his work (Ma'alim al-Sunan) and a discussion of the term used by Hadith scholars—"its isnad (chain of transmission) is good."

Keywords: Al-Khattabi, *Ma 'alim al-Sunan*, good chain of transmission

المحتويات

1 – المقدمة 4
2 – المبحث الأول: تعريفات 6
3 – المطلب الأول: التعريف بالحافظ الخطابي 6
4 – المطلب الثاني: التعريف بكتاب معالم السنن 7
5 – المطلب الثالث: معنى قول المحدثين (جيد) 8
6 – المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية 9
7 - الحديث الأول 9
8 – الحديث الثاني 10
9 – الحديث الثالث 13
10 – الحديث الرابع 15
11 – الحديث الخامس 17
12 – الحديث السادس 18
13 – الحديث السابع 20
14 – الحديث الثامن 22
15 – الخاتمة 24
16 – المصادر 25

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن علم الحديث علم جليل القدر كبير الشأن ولم يبرز فيه إلا نزر يسير من أهل العلم ومن هؤلاء النفر الحافظ أبي سليمان حمد الخطابي البستي المتوفى سنة (388 ه)، فقد خدم علم الحديث من جوانب عدة أبرزها شرح متون الحديث بل هو أول من شرح كتب الحديث، ومن جاء بعده سار على طريقته واقتفى أثره، ومن كتب الشروح التي صنفها كتاب معالم السنن شرح سنن أبي داود، وللحافظ الخطابي أحكام عدة على الأحاديث ومن جملة هذه الأحكام (إسناده جيد) وهذا الحكم ألقه في معالم السنن على جملة من الأحاديث كانت محل دراستي هذه.

أسباب اختيار الموضوع

1 – رغبة في خدمة حديث النبي –صلى الله عليه وسلم-.

2 – إبراز جهد عَلَم من أعلام الحديث وهو الخطابي الذي قلّت الدراسات عنه.

3 – الوقوف على مصطلح (جيد الإسناد) وما يُراد منه.

منهج البحث

كان منهجي في البحث كالآتي:

1 – عرفت بالحافظ الخطابي وبكتابه معالم السنن وبمصطلح (جيد الإسناد).

2 – جمعت الأحاديث التي جود إسنادها الخطابي في معالم السنن.

3 – خرجت الأحاديث من الكتب الستة وهي الصحيحين والسنن الأربعة.

4 – درستُ رجال الإسناد محاولًا معرفة سبب وصف الخطابي للسند بالجودة.

5 – جعلت خلاصة لدراسة كل حديث ذكرت فيه ما توصلت إليه من الحكم على الإسناد.

6 – ختمت البحث بذكر ما توصلت إليه من نتائج.

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة ففيها أسباب اختيار العنوان ومنهجي في البحث وخطته.

وأما المبحث الأول فقد جعلته ثلاث مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف الحافظ الخطابي

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب معالم السنن

المطلب الثالث: معنى قول المحدثين " إسناده جيد".

وأما المبحث الثاني: فكان في الدراسة التطبيقية للأحاديث التي جودها الحافظ الخطابي.

وأما الخاتمة ففيها أهم النتائج

ثم المصادر

نسأل الله أن يعيننا على ما فيه صلاح ديننا ودنيانا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

التعريف بالخطابي ومعالم السنن ولفظ إسناده جيد

قبل البدء بالبحث لابد من التعريف بالمؤلِّف الحافظ الخطابي وبالمؤلَّف كتاب معالم السنن وبمصطلح إسناده جيد.

المطلب الأول: التعريف بالمؤلِف الخطابي

هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البُستي، الخطابي، العلامة، الحافظ، اللغوي صاحب التصانيف، ، ولد: سنة بضع عشرة وثلاث مائة، سمع من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، ومن إسماعيل بن محمد الصفار وطبقته ببغداد، ومن أبي بكر بن داسة وغيره بالبصرة، ومن أبي العباس الأصم، وعدة بنيسابور، وروى أيضا عن أبي عمرو بن السماك، ، وأبي عمر غلام ثعلب، وحمزة بن محمد العقبي، وأبي بكر النجاد، وجعفر بن محمد الخلدي، وأخذ الفقه على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفال الشاشي وغيره.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو حامد الإسفراييني، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي، وأبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسي، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي، وجعفر بن محمد بن علي المروذي المجاور، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرئ، وعلي بن الحسين السجزي الفقيه، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفسوي، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وطائفة سواهم.

له مصنفات عدة منها: (إصلاح غلط المحدثين) و(شرح الأسماء الحسنى) ، و(غريب الحديث) و(الغنية عن الكلام وأهله) ، و(أعلام السنن شرح صحيح البخاري) و(معالم السنن شرح سنن أبي داود) وغيرها، توفي بعد حياة حافلة بالعلم سنة (388 هـ)[1].

[1]() ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأدباء: 3 / 1205 – 1206، وطبقات الفقهاء الشافعية: 1 / 467 – 468، وسير أعلام النبلاء: 17 / 23 – 27،

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب معالم السنن

يعد كتاب "معالم السُّنَن" أول كتاب مصنَّف في شرح أحاديث أحد الكتب الستة، وقد عوّل على منهجه واستفاد من فكرته كل من جاء بعده في شرح حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فله الفضل والسبق في وضع قواعد وأصول شرح الحديث الشريف.

وقد بيَّن - رحمه الله - الغرض من تأليف الكتاب وشيئًا من منهجه في كتابه، حيث قال: "فقد فهمت مساءلتكم إخواني أكرمكم الله، وما طلبتموه من تفسير كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث، وإيضاح ما يُشكل من متون ألفاظه، وشرح ما يستغلق من معانيه، وبيان وجوه أحكامه، والدلالة على مواضع الانتزاع والاستنباط من أحاديثه، والكشف عن معاني الفقه المنطوية في ضمنها؛ لتستفيدوا إلى ظاهر الرواية لها باطن العلم والدراية بها"[1].

ومن أبرز معالم منهجه في كتابه ما يلي:

أ- طريقته في الشرح كالتعليق الذي يمليه الشيخ على طلابه، ولم يكن شرحًا مستوعبًا لكل مسائل الحديث من حيث الرواية والدراية.

ب- قصد في معظم شرحه بيان الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث سنن أبي داود.

ت- جمع بين الشرح التفصيلي لكل حديث من أحاديث الباب الواحد، وبين الشرح الإجمالي لجميع أحاديث الباب.

ث- يحكم في كثير من المواضع على الأحاديث التي يشرحها والتي تمر به أثناء الشرح.

ج- يبدأ في كثير من المواضع ببيان غريب الحديث، وهو - رحمه الله - مِن أعلام هذا الفن.

ح- يجيب في أثناء الشرح عما يرد عليه من مسائل مشكل الحديث.

خ- يورد كثيرًا من مسائل الاختلاف بين الفقهاء المتقدمين، ويذكر اختيارات ترجيحاته.

وقد حظي الكِتاب بعناية العلماء المتقنين الذين ألفوا في شرح الحديث النبوي الشريف، فلا يكاد يخلو كتاب في شرح الحديث إلا ويورد فيه مصنفه شيئًا من كلام الحافظ الخطابي رحمه الله.

وقد طُبع الكتاب عدة طبعات واعتنى به عدة محققون منهم الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد وعزت عبيد دعاس وآخرين.

---

[1]() معالم السنن: 1 / 2.

المطلب الثالث: معنى قول المحدثين: " إسناده جيد".

قال السيوطي في ألفيته:

109 - وَلِلْقَبُولِ يُطْلِقُونَ جَيِّدَا. . . وَالثَّابِتَ الصَّالِحَ وَالمُجَوَّدَا

110 - وَهَذِهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالحَسَنْ. . . [1].

فالجيد: يعني الصحيح عند بعض أهل العلم، ومنه قول بعضهم أجود الأسانيد أي أصحها، إلا أن الجِهبِذ منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة، كأن يرتقى الحديث عنده عن الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصَّحِيح، فالوصف بـ"جيد" أنزل رتبة من الوصف بصحيح، وكذا القوي.

والمجوّد والثابت يشملان أيضًا الصَّحِيح على خلاف في الثابت يأتي، وهذه الألفاظ المذكورة دائرة بين الصَّحِيح والحسن فتستعمل فيهما وكذا القوي[2].

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

الحديث الأول

***قال الحافظ الخطابي:** "قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت عن عبد الله بن رباح الأنصاري حدثنا أبو قتادة ﷺ أن النبي ﷺ كان في سفر له فمال ومِلتُ معه فقال: **"انظر"** فقلت هذا راكب، هذان راكبان، هؤلاء ثلاثة، حتى صرنا سبعة فقال: **"احفظوا علينا صلاتنا"**، -يَعني- الفجر فضرب على آذانهم فما أيقظهم إلاّ حر الشمس فقاموا فساروا هُنيَّة ثم نزلوا فتوضؤوا وأذّن بلالٌ فصلَّوا ركعتي الفجر ثمّ صلوا الفجر وركبوا، فقال بعضهم لبعض: قد فرّطنا في صلاتنا، فقال النبي ﷺ: **"إنه لا تفريط في النوم، إنما التفريط في اليقظة، فإذا سها أحدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت"**[3].

قلت: قد ذُكر الأذان في هذا الحديث كما ترى وإسناده جيد فهو أولى"[4].

*** تخريج الحديث**

أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[5].

***دراسة الإسناد**

---

(1) نظم الدرر في علم الأثر = ألفية الحديث للسيوطي: 12.

(2) ينظر: إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر للإثيوبي: 1 / 87 – 88.

(3) سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها: 1 / 119 / 437.

(4) معالم السنن: 1 / 139.

(5) سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها: 1 / 119 / 437 و438 و439 و440 و441، وسنن الترمذي: أبواب الصلاة باب ما جاء في النوم عن الصلاة، 1 / 334 / 177، وسنن النسائي: كتاب المواقيت، باب فيمن نام عن الصلاة: 1 / 294 / 615، وسنن ابن ماجه: كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها: 1 / 228 / 698.

- موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي حدث عن؛ شعبة وهمام بن يحيى، وغيرهما، روى عنه؛ البخاري وأبو داود وغيرهما ثقة ثبت توفي سنة (223 ه)[1].

- حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي، حدث عن أبي عمران الجوني، وثابت البناني، وغيرهما، روى عنه؛ مسدد بن مسرهد، وعلي ابن المديني وغيرهما ثقة ثبت توفي سنة (179 ه)[2].

- ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري حدث عن؛ عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وغيرهما، روى عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهما، رأس في العلم، ثقة، عابد، توفي سنة (127 ه)[3].

- عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني ثم البصري، حدث عن؛ أبي بن كعب وعمار بن ياسر وغيرهما، روى عنه؛ ثابت البناني، وقتادة السدوسي وغيرهما، ثقة[4].

- أبو قتادة الأنصاري الحارث بن ربعي ﷺ فارس رسول الله ﷺ[5].

* **الخلاصة:** بعد دراسة الإسناد يتبين أنّ الإسناد صحيح رواته كلهم ثقات.

الحديث الثاني

قال الحافظ الخطابي: "قال أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عُبيد بن عمير، عَن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"جُعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا".**

قوله: **"جعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا"** فيه إجمال وإبهام؛ وتفصيله في حديث حذيفة بن اليمان ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"جعلت لنا الأرض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا"** ولم يذكره أبو داود في هذا الباب **وإسناده جيد"**[6].

***تخريج الحديث**

---

(1) ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: 2 / 302 / 5677، وتقريب التهذيب لابن حجر: 5 / 549 / 6943.

(2) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 349 / 1219، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 178 / 1493.

(3) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 281 / 681، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 132 / 310.

(4) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 550 / 2712، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 302 / 3299.

(5) ينظر: معجم الصحابة للبغوي: 2 / 33 / 425، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: 7 / 274 / 10411.

(6) معالم السنن: 1 / 146.

انفرد أبو داود[1] عن أصحاب الكتب الستة بإخراج هذا الحديث عن أبي ذر ﷺ ، والحديث في الصحيحين[2] وغيرهما عن عدد من الصحابة[3] ﷺ .

وحديث حذيفة بن اليمان ﷺ الذي ذكره الخطابي أخرجه مسلم في صحيحه[4].

***دراسة الإسناد**

- عثمان بن أبي شيبة: عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عثمان العبسي، مولاهم، أَبُو الْحَسَنِ الكوفي، أَخُو أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة وكَانَ أكبر منه، حدث عن شريك القاضي، وجرير بن عبد الحميد وغيرهما، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما، ثقة حافظ مشهور، توفي سنة (239 هـ)[5].

- جرير بن عبد الحميد بن قُرط أبو عبد الله الضبي، الكوفي، القاضي، حدث عن حصين بن عبد الرحمن ومنصور بن المعتمر وغيرهما، روى عنه؛ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما، ثقة صحيح الكتاب، توفي سنة (188 هـ)[6].

- الأعمش: سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي، حدث عن؛ زر بن حبيش وأبي وائل، وغيرهما، روى عنه؛ شعبة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح وغيرهما، ثقة، حافظ، أحد الأعلام، توفي سنة (148 هـ)[7].

- مجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى السائب المخزومي، حدث عن أبي هريرة، وعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما- وغيرهما، روى عنه؛ قتادة، وعبد الله بن عون وغيرهما، ثقة، إمام، توفي سنة (104 هـ)[8].

- عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي، قاصّ مكة، حدث عن؛ عمر بن الخطاب وأبي بن كعب –رضي الله عنهما-وغيرهما، روى عنه؛ ابنه عبد الله بن عمير، وعمرو بن دينار وغيرهما، مجمع على ثقته، توفي سنة (74 هـ)[9].

---

(1) سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة: 1 / 132 / 489.

(2) أخرجه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ صحيح البخاري: كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ: جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا: 1 / 95 / 438، وصحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا: 1 / 370 / 521.

(3) ينظر: سنن الترمذي، أبواب الصلاة، 2 / 131 / 317، وأبواب السير، باب ما جاء في الغنيمة: 4 / 123 / 1553، وسنن النسائي: كتاب الغسل والتيمم، باب التيمم بالصعيد: 1 / 209 برقم (432).

(4) صحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا: 1 / 371 / 522.

(5) ينظر: الكاشف للذهبي: 2 / 12 / 3731، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 386 / 4513.

(6) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 291 / 771 ، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 139 / 916.

(7) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 464 / 2132، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 254 / 2615.

(8) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 241 / 5289، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 520 / 6481.

(9) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 691 / 3626، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 377 / 4372.

- أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة بن سفيان، صحابي جليل توفي سنة (32 هـ)[1].

***الخلاصة:** هذا الإسناد صحيح لثقة سلسلة الرواة جميعًا بل بعضهم أئمّة.

الحديث الثالث

***قال الحافظ الخطابي:** "قال أبو داود: حدثنا النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال كنا خلف النبي ﷺ فقرأ رسول الله ﷺ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال: **"لعلكم تقرؤون خلف إمامكم"** قلنا: نعم هذًّا يا رسول الله، قال: **"لا تفعلوا إلاّ بفاتحة الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها"**.

قلت: هذا الحديث نصّ بأنّ قراءة فاتحة الكتاب واجبة على من صلّى خلف الإمام سواء جهر الإمام بالقراءة أو خافت بها، وإسناده جيد لا طعن فيه"[2].

***تخريج الحديث**

الحديث أخرجه أبو داود، والترمذي، وقال الترمذي: حديث حسن[3].

***دراسة رجال الإسناد**

- عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحراني، روى عن مالك بن أنس وزهير بن معاوية وغيرهما، روى عنه؛ أبو داود وجعفر بن محمد الفريابي، وغيرهما، ثقة، حافظ، توفي سنة (234 هـ)[4].

- مُحَمَّد بن سلمة بن عَبد اللَّه الباهلي، مولاهم، أَبُو عبد اللَّه الحراني، حدث عن محمد بن إسحاق ومحمد بن عجلان، وغيرهما، روى عنه؛ أحمد ابن حنبل، ومحمد بن عبد الله النفيلي، وغيرهما، ثقة فاضل، توفي سنة (191 هـ)[5].

- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم أبو بكر المدني، روى عن؛ شعبة بن الحجاج، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، روى عنه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وغيرهما، إمام في المغازي، صدوق في الحديث، توفي سنة (150 هـ)[6].

---

(1) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: 1 / 562 / 800.

(2) معالم السنن: 1 / 205.

(3) سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب: 1 / 217 / 823، وسنن الترمذي: أبواب الصلاة، باب ما جاء في القراءة خلف الإمام: 2 / 116 / 311.

(4) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 595 / 2963، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 321 / 3594.

(5) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 175 - 176 / 4880، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 481 / 5922.

(6) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 156 / 4718، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 467 / 5725.

- مكحول أبو عبد الله الشامي، حدث عن؛ أبي أمامة الباهلي ﷺ وجبير بن نفير، وغيرهما، روى عنه؛ الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز وغيرهما، فقيه مشهور كثير الإرسال، توفي سنة (113 هـ)[1].

- مَحْمُود بْن الربيع بْن سراقة الأنصاري الخزرجي صحابي صغير، توفي سنة (99 هـ)[2].

- عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم الأنصاريّ أبو الوليد الخزرجيّ، صحابي جليل بدري توفي سنة (34 هـ)[3].

* **الخلاصة:** هذا الإسناد رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق وهو صدوق حسن الحديث[4]، فالسند حسن، وابن إسحاق لم ينفرد به بل رواه الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة[5]، فالحديث صحيح لغيره.

الحديث الرابع

قال الحافظ الخطابي: "قال أبو داود: حدثنا قتيبة حدثنا الليث، عَن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس أنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول "التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله" .

وذهب مالك إلى تشهّد عمر بن الخطاب ﷺ وهو؛ "التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات لله".

قلت: وأصحّها إسنادًا وأشهرها رجالًا تشهّد ابن مسعود، وإنّما ذهب الشافعي إلى تشهد ابن عباس للزيادة التي فيه، وهي قوله: "المباركات" لموافقته القرآن وهو قوله ﴿فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة﴾، ثم إن إسناده أيضًا جيد ورجاله مرضيون"[6].

***تخريج الحديث**

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه كلهم بنفس السند والمتن، إلا ابن ماجه عن محمد بن رمح عن الليث بنفس سند البقية[7].

---

(1) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 291 / 5620، وتقريب التهذيب لابن حجر: 1 / 545 / 6875.

(2) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: 5 / 110 / 4776.

(3) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: 3 / 507 / 4515.

(4) ينظر: الكاشف للذهبي: 1 / 291 / 5620.

(5) ينظر: سنن الترمذي: أبواب الصلاة، باب ما جاء في القراءة خلف الإمام: 2 / 116 / 311.

(6) معالم السنن: 1 / 288.

(7) صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة: 1 / 302 برقم (403)، سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب التشهد: 1 / 256 برقم (974)، وسنن الترمذي: أبواب الصلاة: 2 / 83 برقم (290)، وسنن النسائي: كتاب التطبيق، باب نوع آخر من التشهد: 2 / 242 برقم(1174)، وسنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما داء في التشهد: 1 / 291 برقم (900).

*دراسة رجال الإسناد

- قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء الثقفي مولاهم، روى عن؛ مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما، روى عنه؛ البخاري ومسلم وغيرهما، ثقة ثبت توفي سنة (140هـ)[1].

- ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم أبو الحارث المصري، روى عن عبد الملك بن جريج، والزهري وغيرهما، روى عنه: ابنه شعيب بن الليث، وقتيبة بن سعيد وغيرهما، ثقة ثبت إمام مشهور، توفي سنة (175 هـ)[2].

- محمد بن مسلم بن تدرس القرشي مولاهم أبو الزبير المكي، ورى عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وغيرهما، روى عنه: أيوب السختياني، والأعمش وغيرهما، ثقة حافظ مشهور بالتدليس، توفي (128هـ)[3].

- سعيد بن جبير بن هشام الوالبي مولاهم الكوفي، روى عن عبد الله بن عباس وعائشة رضي الله عنهما وغيرهما، روى عنه: أيوب السختياني، والأعمش وغيرهما، ثقة ثبت فقيه، قُتل سنة (95 هـ)[4].

- طاووس بن كيسان الحميري مولاهم، أبو عبد الرحمن اليماني، روى عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وغيرهما، روى عنه: أبو الزبير المكي والزهري وغيرهما، ثقة فقيه فاضل، توفي سنة (106 هـ)[5].

- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو العباس القرشي، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم صحابي جليل، حَبر الأمة وترجمان القرآن توفي سنة (68 هـ)[6].

***الخلاصة:** هذا الحديث صحيح الإسناد رواته ثقات حفاظ وأبو الزبير ثقة حافظ وهذا الحديث مما انتقاه مسلم من أحاديث أبي مسلم المعنعنة لثبوته عنده، ولعل الحافظ الخطابي حكم عليه بالحسن لأجل أبي الزبير والّا فباقي رواته ثقات.

الحديث الخامس

***قال الحافظ الخطابي:** "قال أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثنا أبو معاوية، حَدَّثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع

---

[1]() ينظر: سير أعلام النبلاء: 11 / 13 – 14، وتقريب التهذيب: 1 / 454.

[2]() ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 24 / 260، وتقريب التهذيب: 1 / 464.

[3]() ينظر: سير أعلام النبلاء: 5 / 380، والكاشف: 2 / 216.

[4]() ينظر: سير أعلام النبلاء: 4 / 322، وتقريب التهذيب: 234.

[5]() ينظر: تهذيب الكمال: 13 / 359، وتقريب التهذيب: 281.

[6]() ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: 3 / 290.

رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر قال فقلت لابن عباس ما أراد إلى ذلك؟ قال أراد أن لا تحرَج أمته.

قلت: هذا حديث لا يقول به أكثر الفقهاء واسناده جيد إلاّ ما تكلموا فيه من أمر حبيب، وكان ابن المنذر يقول ويحكيه عن غير واحد من أصحاب الحديث. وسمعت أبا بكر القفال يحكيه، عَن أبي إسحاق المروزي"[1].

***تخريج الحديث**

رواه مسلم وأبو داود والترمذي من طرق عن أبي معاوية عن الأعمش عن حبيب عن سعيد عن ابن عباس –رضي الله عنهما- وراه مسلم بإسناده عن وكيع عن الأعمش بنفس الإسناد[2].

***دراسة رجال الإسناد**

- عثمان بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة ثقة حافظ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني.

- محمد بن خازم السعدي مولاهم أبو معاوية التميمي الكوفي الضرير، روى عن: سليمان الأعمش، وهشام بن عروة، زغيرهما، روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما، حافظ ثبت لا سيما في روايته عن الأعمش توفي سنة (195 ه)[3].

- الأعمش سليمان بن مهران ثقة حافظ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني.

- حبيب بن قيس أَبي ثابت ابن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، رَوَى عَن: أنس بن مالك، وحكيم بن حزام –رضي الله عنهما- وغيرهما، روى عنه: سفيان الثوري، والأعمش وغيرهما، ثقة جليل، كثير التدليس والإرسال، توفي سنة (119 ه)[4].

- سعيد بن جبير ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع.

- عبد الله بن عباس الهاشمي صحابي جليل تقدمت ترجمته في الحديث الرابع.

***الخلاصة:** الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طرق عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، ولعل الخطابي حكم على الإسناد بالحسن لأجل حبيب ابن أبي ثابت وهو كثير الإرسال

---

[1]() معالم السنن: 1 / 265.

[2]() صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر: 1 / 490 برقم (705)، وسنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين: 2 / 6 برقم (1211)، وسنن الترمذي: أبوب الصلاة، باب ما داء في الجمع بين الصلاتين: 1 / 354 برقم (187).

[3]() ينظر: تاريخ بغداد: 3 / 134، والكاشف: 2 / 167.

[4]() ينظر: تهذيب الكمال: 5 / 358، وتقريب التهذيب: 150.

والتدليس ولكن في هذا الحديث هو متابع تابعه عمرو بن دينار فراوه عن جابر بن زيد عن ابن عباس –رض الله عنهما-[1].

الحديث السادس

***قال الحافظ الخطابي:** "قال أبو داود: حدثنا مسدد، حَدَّثنا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة العدو وانصرفوا فقاموا في مقام أولئك فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم.

قلت: وهذا حديث جيد بالإسناد"[2].

***تخريج الحديث**

أخرجه الخمسة؛ فأخرجه البخاري بنفس سند أبي داود كله وأما مسلم فأخرجه عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر إلى آخر الإسناد، وأما الترمذي والنسائي فأخرجاه كل بإسناده إلى يزيد بن زريع إلى آخر الإسناد[3].

***دراسة رجال الإسناد**

- مسدد بن مسرهد بن مسربل أبو الحسن الأسدي، روى عن: حماد بن زيد، ويزيد بن زريع وغيرهما، روى عنه: البخاري ومسلم وغيرهما، أحد أعلام الحديث وحفاظهم، توفي سنة (228 هـ)[4].

- يزيد بن زريع بن يزيد التيمي أبو معاوية البصري، روى عن أيوب السختياني، وسفيان الثوري، وغيرهما، روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما، ثقة ثبت توفي سنة (182 هـ)[5].

- معمر بن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن، روى عن: قتادة والزهري، وغيرهما، روى عنه: يزيد بن زريع وسفيان الثوري وغيرهما، ثقة ثبت فاضل توفي سنة (154 هـ)[6].

---

[1]() أخرجه البخاري: كتاب مواقيت الصلاة، باب تأخير الظهر إلى العصر: 1 / 114 برقم (543).

[2]() معالم السنن: 1 / 270.

[3]() صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع: 5 / 114 برقم (4133)، وصحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الخوف: 1 / 574 برقم (839)، وسنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة، ثم يسلم فيقوم كل صف فيصلون لأنفسهم ركعة: 2 / 15 برقم (1243)، وسنن الترمذي: أبواب السفر، باب ما جاء في صلاة الخوف: 2 / 453 برقم (564)، وسنن النسائي: كتاب صلاة الخوف: 3 / 172 برقم (1540).

[4]() ينظر: سير أعلام النبلاء: 10 / 591، والكاشف: 2 / 256.

[5]() ينظر: تهذيب الكمال: 32 / 125 – 126، وتقريب التهذيب: 601.

[6]() ينظر: سير أعلام النبلاء: 7 / 5 – 6، وتقريب التهذيب: 451.

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، الزهري القرشي أبو بكر المدني، روى عن: سهل بن سعد الساعدي، وأنس بن مالك رضي الله عنهما- وغيرهما، روى عنه: قتادة ومنصور بن المعتمر وغيرهما، حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، توفي سنة (124 هـ)[1].

- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر المدني، روى عن أبيه عبد الله بن عمر وأبي هريرة –رضي الله عنهما- وغيرهما، روى عنه: محمد ابن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر وغيرهما، ثقة ثبت توفي سنة (106 هـ)[2].

- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر قبل أبيه، لم يشهد وقعتي بدر وأحد لصغره، وشهد ما بعدهما، فقيه محدّث حافظ من حفاظ الصحابة توفي رضي الله عنه سنة (73 هـ)[3].

***الخلاصة:** هذا حديث صحيح الإسناد متفق عليه، وما اتفق على إخراجه البخاري ومسلم فهو من أعلى مراتب الصحة[4].

الحديث السابع

***قال الحافظ الخطابي:** "قال أبو داود: حدثنا القعنبي عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد الأنصاريين عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت له فرد نكاحها.

قال الشيخ: ذكرها الثيوبة في هذا الحديث يدل على أنّ حكم البكر بخلاف ذلك، والأوصاف إنما تذكر تعليلاً.

وأمّا خبر عكرمة: أنّ جارية بكرًا أتت النبي ﷺ فذكرت أنّ أباها زوجها وهي كارهة فخيّرها النبي ﷺ فقد ذكر أبو داود أنّه خبر مرسل، وإسناد حديث خنساء بنت خدام إسناد جيد متصل"[5].

***تخريج الحديث**

أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي كلهم بواسطة عن مالك بنفس الإسناد[6].

---

[1]() ينظر: التاريخ الكبير: 1 / 220، تقريب التهذيب: 506.

[2]() ينظر: تهذيب الكمال: 10 / 148، وتقريب التهذيب: 226.

[3]() ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: 3 / 336.

[4]() ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح: 27 – 28.

[5]() معالم السنن: 3 / 206.

[6]() صحيح البخاري: كتاب النكاح، باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود: 7 / 18 برقم (5138)، وسنن أبي داود: كتاب النكاح، باب في الثيب: 2 / 233 برقم (2101)، وسنن النسائي: كتاب النكاح، باب الثيب يزوجها أبوها وهي كارهة: 6 / 86 برقم (3268).

***دراسة رجال الإسناد**

- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي أبو عبد الرحمن الحارثي، روى عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما، روى عنه: البخاري ومسلم وغيرهما، ثقة ثبت حجة، توفي سنة (221 هـ)[1].

- مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة، إمام دار الهجرة، روى عن محمد ابن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر وغيرهما، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، توفي سنة (179 هـ)[2].

- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبي بكر الصديق أبو محمد القرشي، التيمي، المدني، روى عن: أبيه القاسم وأسلم العمري وغيرهما، روى عنه: مالك وسفيان الثوري وغيرهما، ثقة ورع مكثر إمام، توفي سنة (126 هـ)[3].

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، أبو محمد المدني، روى: عبد الله بن الزبير بن العوام، وعبد الله بن عباس –رضي الله عنهما- وغيرهما، روى عنه: الأعمش ونافع مولى ابن عبد الله بن عمر وغيرهما، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة من أفضل أهل زمانه، توفي سنة (106 هـ)[4].

- عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري الأوسي، صحابي جليل ولد في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وله عنه رواية[5].

- مجمّع بن يزيد بن جارية الأنصاري، أخو عبد الرحمن السابق ذكره صحابي جليل[6].

- خنساء بنت خدام بن خالد الأنصارية من بني عمرو بن عوف، صحابية جليلة[7].

*** الخلاصة:** هذا حديث صحيح الإسناد رواته أئمّة أثبات، وعبد الرحمن ومجمّع وخنساء كلهم صحابة، ولذا أورده البخاري في صحيحه في أكثر من موضع[8].

---

[1]() ينظر: سير أعلام النبلاء: 10 / 257 - 258، والكاشف: 1 / 598.

[2]() ينظر: تهذيب الكمال: 27 / 104، وتقريب التهذيب: 516.

[3]() ينظر: سير أعلام النبلاء: 6 / 4 – 5، والكاشف: 1 / 640.

[4]() ينظر: تهذيب الكمال: 23 / 437، وتقريب التهذيب: 451.

[5]() ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: 3 / 496.

[6]() ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: 5 / 577.

[7]() ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: 7 / 89.

[8]() أرقام الأحاديث في صحيح البخاري: (5138)، و(5139)، و(6945)، و(6969).

الحديث الثامن

قال الحافظ الخطابي: "قال أبو داود: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو ابن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال: نهانا رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر وأذن في لحوم الخيل.

قال الشيخ: في حديث جابر بيان إباحة لحوم الخيل وإسناده جيد"[1].

***تخريج الحديث**

أخرجه الخمسة؛ البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[2].

***دراسة رجال الإسناد**

- سليمان بن حرب بن بجيل أبو أيوب الأزدي الواشجي البصري، روى عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهما، روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، إمام من الائمة لا يدلس، توفي سنة (224 هـ)[3].

- حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي البصري، روى عن: أنس بن سيرين وأيوب السختياني وغيرهما، روى عنه: شعبة وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، ثقة ثبت توفي سنة (179 هـ)[4].

- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم، روى عن: جابر بن عبد الله الأنصاري – رضي الله عنهما- ومحمد بن علي بن الحسين، وغيرهما، روى عنه: حماد بن زيد وسفيان الثوري وغيرهما، إمام مشهور توفي سنة (126 هـ)[5].

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر القرشي المدني، روى عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر –رضي الله عنهما- وغيرهما، روى عنه: الزهري وعمرو بن دينار وغيرهما، ثقة فاضل، توفي سنة (114 هـ)[6].

---

[1] () معالم السنن: 4 / 245.

[2] () صحيح البخاري: كتاب المغازي باب غزوة خيبر: 5 / 136 برقم (4219)، صحيح مسلم: كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب في أكل لحوم الخيل: 3 / 1541 برقم (1941)، سنن أبي داود: كتاب الأطعمة، باب في أكل لحوم الخيل: 3 / 351 برقم (3788)، وسنن الترمذي: أبواب الأطعمة، باب ما جاء في أكل لحوم الخيل: 4 / 253 برقم (1793)، وسنن النسائي: كتاب الصيد والذبائح، باب الإذن في أكل لحوم الخيل: 7 / 201 برقم (4327).

[3] () ينظر: تاريخ بغداد: 10 / 44، والكاشف: 1 / 458.

[4] () ينظر: سير أعلام النبلاء: 7 / 458، تقريب التهذيب: 178.

[5] () ينظر: تهذيب الكمال: 22 / 5 – 12، والكاشف: 2 / 75.

[6] () ينظر: سير أعلام النبلاء: 4 / 400 - 409، وتقريب التهذيب: 497.

- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السُلمي أبو عبد الله الأنصاري، شهد بيعة العقبة الثانية مع أبي وهو صبي، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزواته إلا بدر وأحد، من حفاظ الصحابة والمكثرين من التحديث، كان آخر من توفي بالمدينة ممن شهد العقبة وكانت وفاته سنة (74 هـ)[1].

***الخلاصة:** هذا حديث صحيح رواته ثقات بل الأئمة وهو من أعلى درجات الصحة إذ اتفق على إخراجه البخاري ومسلم.

الخاتمة

بعد إتمام البحث أذكر بعض النتائج التي توصلت إليها:

1 – الحافظ الخطابي له أحكام مستقلة على الأحاديث لا يقلد فيها أحد.

2 - حكم على ثمانية أحاديث في كتابه معالم السنن بجودة أسانيدها.

3 – دودة الإسناد عنده مصطلح يختلف عن غيره من المحدثين إذ أنهم يطلقون الجودة ويعنون بها الحُسن فجيد الإسناد يعني حَسن الإسناد.

4 – اثنان من الأحاديث التي حكم على أسانيدها بالجودة – الأول والثاني- لم يروهما صاحبا الصحيحين مع صحة إسنادهما فرواتهما أئمة أثبات.

5 – حديث من الأحاديث التي حكم على أسانيدها بالجودة – الثالث- في سنده صدوق وهو محمد بن إسحاق فالسند حسن ومع فقد تابعه الزهري فالحديث صحيح لغيره.

6 – ثلاثة من الأحاديث التي حكم على أسانيدها – الخامس والسادس والثامن- بالجودة من أعلى درجات الصحة لإمامة رواتها واتفاق البخاري ومسلم على إخراجها في صحيحيهما.

7 – حديث من التي حكم على أسانيدها بالجودة – الرابع – خرجه مسلم ولكنه من رواية أبي الزبير المكي وهو مشهور بالتدليس فالسند حسن.

8 – حديث من التي حكم على أسانيدها بالجودة – السادس- خرجه البخاري في صحيحه بسند صحيح رواته أئمة أثبات.

9 – ما قال عنه الحافظ الخطابي جيد فهو صحيح الإسناد غالبًا.

وهذا آخر البحث والحمد لله رب العالمين.

---

[1]() ينظر: أسد الغابة: 1 / 92.

المصادر

1 - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب= معجم الأدباء للحموي (ت 626 ه)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 ه – 1993م.

2 - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري (ت630 ه)، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415 ه – 1994م.

3 – إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر للإتيوبي، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية، ط1، 1414 ه – 1993م.

4 – الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت 852 ه)، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415 ه – 1994م.

5 - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ت 463 ه) تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1422 ه – 2002م.

6 - التاريخ الكبير، للبخاري (ت 256 ه)، إشراف محمد عبد المعيد خان، ط1، حيدر آباد، الدكن.

7 - تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت 852 ه)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط1، 1406 ه – 1986م.

9 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ت 742 ه)، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400 ه – 1980م.

10- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني (ت 275 ه)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

11- سنن الترمذي، لأبي عيسى الترمذي (ت 279هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395 ه - 1975م.

12- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406 ه – 1986م.

13- سنن ابن ماجه، لابن ماجه القزويني (ت 273هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

14- سير اعلام النبلاء، للذهبي (ت 748هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط2، 1405 ه - 1985 م.

15- صحيح البخاري، للبخاري (ت 256هـ)، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

16- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

17- طبقات الفقهاء الشافعية، لأبي عمرو ابن الصلاح (ت 643هـ)، تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1992م.

18- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (ت 748هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط1، 1413 هـ - 1992 م.

19- معالم السنن شرح سنن أبي داود، للخطابي (ت 388هـ)، المطبعة العلمية، حلب ط1، 1351 هـ - 1932 م .

20- معجم الصحابة، للبغوي (ت 317هـ)، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط1، 1421 هـ - 2000 م.

21- معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح ، لأبي عمرو ابن الصلاح (ت 643هـ)، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، ط1، 1406هـ - 1986م.

22- نظم الدرر في علم الأثر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تصحيح أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت.

References

1. *Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib (Mu'jam al-Udaba')* by al-Hamawi (d. 626 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 1414 AH – 1993 CE.
2. *Asad al-Ghabbah fi Ma'rifat al-Sahabah* by Ibn al-Athir al-Jazari (d. 630 AH), edited by Ali Mu'awwad and Adel Abdul Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH – 1994 CE.
3. *Is'af Dhawi al-Watar bi-Sharh Nazm al-Durar fi 'Ilm al-Athar* by al-Ityubi, Maktabat al-Ghuraba', al-Madinah al-Nabawiyyah, 1st ed., 1414 AH – 1993 CE.
4. *Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah* by Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Ali Mu'awwad and Adel Abdul Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH – 1994 CE.

5. *Tarikh Baghdad* by al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by Bashar Awwad, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 1422 AH – 2002 CE.
6. *Al-Tarikh al-Kabir* by al-Bukhari (d. 256 AH), supervised by Muhammad Abdul Ma‘id Khan, 1st ed., Hyderabad, Deccan.
7. *Taqrib al-Tahdhib* by Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Muhammad Awwamah, Dar al-Rashid, Syria, 1st ed., 1406 AH – 1986 CE.
8. *Tahdhib al-Kamal fi Asma’ al-Rijal* by al-Mizzi (d. 742 AH), edited by Bashar Awwad, Mu’assasat al-Risalah, Beirut, 1st ed., 1400 AH – 1980 CE.
9. *Sunan Abi Dawud* by Abu Dawud al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, al-Maktabah al-Asriyyah, Sidon – Beirut.
10. *Sunan al-Tirmidhi* by Abu Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Maktabat Mustafa al-Babi al-Halabi, Cairo, 2nd ed., 1395 AH – 1975 CE.
11. *Sunan al-Nasa’i* by Abu Abd al-Rahman al-Nasa’i (d. 303 AH), edited by Abdul Fattah Abu Ghuddah, Maktab al-Matbu‘at al-Islamiyyah, Aleppo, 2nd ed., 1406 AH – 1986 CE.
12. *Sunan Ibn Majah* by Ibn Majah al-Qazwini (d. 273 AH), edited by Muhammad Fu’ad Abdul Baqi, Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah.
13. *Siyar A‘lam al-Nubala’* by al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of scholars under the supervision of Shu‘ayb al-Arna’ut, Mu’assasat al-Risalah, 2nd ed., 1405 AH – 1985 CE.
14. *Sahih al-Bukhari* by al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhayr al-Nasir, Dar Tuq al-Najah, 1st ed., 1422 AH.
15. *Sahih Muslim* by Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu’ad Abdul Baqi, Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi, Beirut.
16. *Tabaqat al-Fuqaha’ al-Shafi‘iyyah* by Abu Amr Ibn al-Salah (d. 643 AH), edited by Muhyi al-Din Ali Najib, Dar al-Basha’ir al-Islamiyyah, Beirut, 1st ed., 1992 CE.

17. *Al-Kashif fi Ma'rifat man lahu Riwayah fi al-Kutub al-Sittah* by al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Muhammad Awwamah, Dar al-Qiblah li al-Thaqafah al-Islamiyyah, Jeddah, 1st ed., 1413 AH – 1992 CE.

18. *Ma'alim al-Sunan Sharh Sunan Abi Dawud* by al-Khattabi (d. 388 AH), al-Matba'ah al-Ilmiyyah, Aleppo, 1st ed., 1351 AH – 1932 CE.

19. *Mu'jam al-Sahabah* by al-Baghawi (d. 317 AH), edited by Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Jakni, Maktabat Dar al-Bayan, Kuwait, 1st ed., 1421 AH – 2000 CE.

20. *Ma'rifat Anwa' 'Ulum al-Hadith (Muqaddimat Ibn al-Salah)* by Abu Amr Ibn al-Salah (d. 643 AH), edited by Nur al-Din 'Itr, Dar al-Fikr, Syria, 1st ed., 1406 AH – 1986 CE.

21. *Nazm al-Durar fi 'Ilm al-Athar* by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), revised by Ahmad Muhammad Shakir, al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut.